الثورة
الأحد 22 شوال 1433هـ 9 سبتمبر 2012م العدد (17463)

مساحة خضراء

فؤاد عبدالقادر

المواطنون وما يهم توفره

□ بين الحين والآخر وعند حدوث أي مشاكل أو ضغوط اقتصادية وسياسية يعيشها المواطن نتيجة للأوضاع التي يعيشها، وما يحدث من إشكاليات في حياته اليومية يصاب الكل بالإحباط، فيلقي كل ذلك على تلك الأوضاع الاقتصادية والسياسية، الانفتاح الديمقراطي التعددي، والهامش من حرية الصحافة والإصدار الصحفي وحرية الكلمة.

إلى هنا والقصة عادية، مواطنون يتذمرون من حياتهم ومعاناتهم المعيشية، فيلعنون كل شيء، لكن القصة تبدو أكثر خطورة عندما يأتي هذا التذمر من أجهزة حكومية ذات صلة بمعيشة الناس وبالديمقراطية والتعددية السياسية، وذلك من خلال ممارسات غير منطقية وتصريحات وضغوط هي عبارة عن بالون اختبار وكلها تتعلق بالحرية، حرية الإنسان في وطنه ومعيشته وتعليمه وثقافته وصحته ومرضه وعافيته.

هذا التذمر الذي يأتي من أجهزة ومؤسسات ووزارات ذات صلة بحياة المواطن، يزيد الطين بلّة ويزيد من معاناة المواطنين وهمومهم.

المواطنون موظفون مع الحكومة أو في القطاع الخاص، كل ما يهمه أو يهم هو الاستقرار والأمن، تخفيض السلع الضرورية، قدرته على تعليم أبنائه، الأمان في ظل النظام والقانون المتوفر بحده الأدنى، كل شيء بعد ذلك بالإمكان إصلاحه.

ذَهَـــبِـــيَّـــات

حسن عبدالله الشرفي

خمسون،قالواهناخمسونمصباحا
وأنت كن في الذي قالته لمّاحا
مرّت مرور زمان التُّرك صاخبةً
تزجي «أَفَنْدِيَهَا والشيخ طفّاحا»
لمّا أطلّت تراءت من بدايتها
تقول كم قبضتْ للناس أرواحا
حتى إذا السنوات السبع طار بها
غُرابها، صارت الأحلام أشباحا
سبعٌ من العبث «النقدي» هَوْشَلَها
فكان أكثر تعتيماً وإيضاحا
إذا تذكّرت في «الجمّا» رجولتها
لمحتَ في شَمم الفرسان «صرواحا»
وللنقيض خياراتٌ لها لغةٌ
أخرى،ترى في فساد الدهر إصلاحا
وفي «المهايد» طفّاحون أيسرُهم
تلقاه للبشر المسكين لوّاحا
○ ○ ○ ○
ويبدأ الزمن الفلتان دورته
لتملأ البيت إفلاساً وأرباحا
للبحر أنظمةٌ شتّى فكن صدفاً
في موجه أوفكن – إن شاء – تمساحا
قَرِّب زنابيلك الكبرى إلى يده
حتى إذا صرت في الأعماق ملاّحا
أخذتَ من كل شيء نصف رغوته
ثم انطلق في فجاج الرمل سبّاحا
○ ○ ○ ○
خمسون، «قال أبو عواد» وانتفخت
أوداجه، وبدا بالصيت مرتاحا
يا صاحبي، آح منّي يوم أكتبه
شعراً، وألقيه للأسباط ألواحا
سبتمبر المجد، كل المجد أعشقه
باباً إلى القيم المثلى ومفتاحا
دبّجتُ فيه مديحي واحتفيت به
من يوم قالت ميادين الفدى لاحا
وما حسبت حساب اللاعبين على
أحواله، فيصير الحلم سفّاحا
قالوا «لوضّاح» ما كانت مشيئتنا
بأن تكون أمام اللّه وضّاحا
ولا أردنا «لنخل الجاح» باسقة
تمجّد الموسم الخلاّق والجاحا
وقد وصلنا إلى برّ «الجيوب» وما
زلنا نواصلها تمراً وتفّاحا؟
هذا زمان الطموح الدائري، فكن
هناك من وطن في الورد ما فاحا
ظلّت يد «اللطش» تطويه وتنشره
وما اشتكى جوعه الدامي ولا صاحا
○ ○ ○ ○
أطلّ حيناً من الساحات ثم خبا
كأنه في سراديب الكرى ساحا
لا تكشف السرّ، خلِّ السرّ في فمه
حتى ترى بعد هذا الليل إصباحا
ستنجلي، ولئن طالت مشقّتها
ويشمل العرس مَنْ غنّى وَمَنْ ناحا
لا بد من صبحها الثاني، ويحزنني
إذا أتى وزماني غادر الساحا
○ ○ ○ ○
إذَنْ أقول لأبنائي اقرأوه معي
مواكباً تُسعِدُ الدنيا وأفراحا
وجرّبوا أن تكونوا من أهِلّتِه
وأن تكونوا بنخب الأنس أقداحا
المجد للشعب فيكم، والخلود بكم
وبورك العلم ممدوحاً ومدّاحا
إنْ دارت الأرض بالخمسين غافلةً
عنها، فذاك مخاضٌ كان فانزاحا
وها هي البشريات الخضر تعقبه
ميلاد خصب،فكن كالخصب ممراحا

صنعاء – سبتمبر 2012 م

البردُّونيّ العظيم

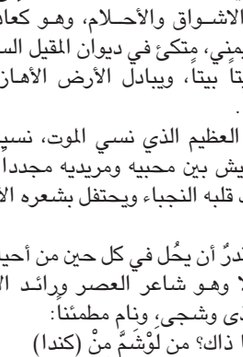

إبراهيم محمد طلحة

■ هو المتنبي الجديد للعصر الثاني، كما يناسب ذلك عنواناً في إحدى قصائده الفارهات .. بالفعل أوشك أن يشبه الأنبياء في ذكائه الوقاد وتوقعاته الخارقة ومعجزاته البلاغية، غير أنه اختلف عن الأنبياء بكونه شاعراً، والأنبياء – عليهم السلام– ليسوا شعراء ولا أدباء، لأن الله – عز وجل– اختارهم أصفياء من خاصته، فهم اشبهوا الملائكة، والشعراء أشبهوهم في اختراق مديات الحكمة وفضاءات الكلمة.

البردُّونيّ العظيم أعاد هيكلة الموت في حياته، وها هو يُعيدُ هيكلة الحياة من بعد مماته .. ما أظل ظلاله، وما أهدى ضلاله .. عرف من أين يستشرف المستقبل، ومن أين يغادر الدُّنيا .. رحل بكامل ألقه .. ترك فينا أجمل وأجل كراماته .. إنه الرَّائي الفيلسوف والأديب الإنسان:

(سيزيف) ناءَ بصخرٍ واحد وأنا
صخري جدارٌ حديديٌّ وغابَاتُ
(السندباد) امتطى ظهر البحور أنا
تأتي وتمضي على صدري المحيطات
فهل توازي ملايين الرموز قوى
الأرضُ في قبضتيها والسماوات؟!

نعت الأشياء ووصف الألوان وتحدث إلى الكائنات وبادلها الاشواق والأحلام، وهو كعادته محتب بلباسه اليمني، متكئ في ديوان المقيل السبئي، ينثر البهجة بيتاً بيتاً، ويبادل الأرض الأهازيج الملاح لحناً لحنا.

البردُّونيّ العظيم الذي نسي الموت، نسيه الموت .. ها هو يعيش بين محبيه ومريديه مجدداً .. يتوافد إلى رحاب قلبه النجباء ويحتفل بشعره الأدباء وغير الأدباء ..

شاء له القدرُ أن يحُل في كل حين من أحيان العصر .. كيف لا وهو شاعر العصر ورائد الأجيال .. أوراق شذى وشجى، ونام مطمئنا:

مَنْ أنت يا ذاك؟ من لوْشَمَّ منْ (كندا)
(صنعا) لأورق فيه البن والقَاتُ
وراء سرب القوافي صاعدٌ جبلاً
وفي البحور الخليليات حواتُ

إلى مراتب الشرف الأدبي أوصلته مواقف الشرف الإنساني .. اشتعل شعراً وفكراً، واعتلى مكانةً وقدراً .. سرعان ما انتهت إليه رياسة الشعر لأنه لم يكن يبحث عن رياسة ولم يكن يُقدم على الإنسان اقتصاداً ولا سياسة .. كان أمةً كالخليل النبي، وكان موسوعة كالخليل اللغوي .. اشتبه على أقرانه الشعرُ ولم تشتبه عليه تجربة:

إلى أين؟ هذا بذاك اشتبه
ومن أين يا آخر التجرُبة؟

البردُّونيّ العظيمُ عاش بتواضع ومات بكرامة ودخل التاريخ واستحق التبجيل.

جواب العصور، وصياد البروق، وذاكرة اليمن، ونابغة العرب.

البردُّونيّ العظيمُ نشر من عينيه أحلى الأماني لعيني أم بلقيس، وفرَّط في حق ذاته .. وهو عملاق الأدب والثقافة .. لأجل وطنٍ يرتوي من بركاتِ أرضه وسَمَاهُ الإنسانُ، كل إنسان.

«الـــكـــاتـــب والآخـــــر»

■ أصدر مشروع «كلمة» للترجمة التابع لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة الترجمة العربية لكتاب «الكاتب والآخر» لأحد أبرز أدباء الأوروغواي كارلوس ليسكانو. وقد نقلته عن الإسبانية نهى أبوعرقوب.

يُعدّ هذا العمل أطروحة روائية حول استحالة الكتابة، وتأمّلاً عميقاً وحميميّاً أنجزه الكاتب بعد عدة سنوات من « الجفاف» الأدبي. فمن ذلك الفراغ– الهاوية، ومن صحراء الفكر تلك، استطاع ليسكانو أن يبدع نصّاً رائعاً مؤثراً وبالغ الشعرية.

ينطلق الكتاب من مقولة أساسية: هي أنّ، كلّ كاتبٍ ابتكار، ثمّة فرد هو واحد، وذات يوم يبتكر كاتباً ويصبح خادماً له، ومنذ تلك اللّحظة، يعيش كما لو كان اثنين.. على من يريد أن يكون كاتباً أن يبتكر الفرد الذي يكتب، أو الفرد الذي سيقوم بكتابة أعماله، إنّ الكاتب، قبل أن يبتكره الخادم، لا وجود له».

يحملنا ليسكانو في رحلة جذابة، وجريئة، وساخرة أحياناً لتسليط الضوء على هذا «الآخر» الذي لا يكف عن ابتكاره ولا يستطيع التخلص منه أو التوحد فيه، ويعرض استراتيجيات مختلفة للتعامل اليومي معه في محاولة للعثور على الانسجام الذي قد تمنحه إياه يوماً ما قوّة الكتابة:» الكاتب دوماً اثنان: ذلك الذي يشتري الخبز، والبرتقال، ويجري الاتصال الهاتفيّ، ويذهب إلى عمله، ويدفع فاتورة الماء والكهرباء، ويحيّ الجيران؛ والآخر، ذلك الذي يكرّس نفسه للكتابة. الأول يسهر على حياة المبتَكَر العبثيّة والانعزاليّة. إنّها خدمة يؤديها بكل سرور، لكنّه سرور ظاهريّ فقط؛ لأنّ التّوق إلى الاندماج يظلّ موجوداً. فأن تكون اثنين ليس أسهل من أن تكون واحداً».

ومن خلال بوح حميمي وشفاف عن علاقته بالكلمة وعن صعوبة الانتظار أمام الورقة البيضاء، وفيما يشبه خطاباً ميتافيزيقيا، يرسم ليسكانو بورتريهاً ذاتياً صادقاً ولاذعاً، وينشطر في لعبة مرايا مدهشة ومطوّلة بينه وبين «آخره»، لعبة تأمل ذكية يطرح من خلالها أسئلة لا تنضب حول إيمانه بالأدب وحول مهنة الكتابة، وبين الاعتراف بالعجز والسّعي الدائم للمطلق، يكتشف ليسكانو أن «الأدب مركز حياته» وأنّ الأدب والحياة شيء واحد، وأن استحالة الكتابة تغدو استحالة عيش. كلّ ذلك بإيجاز وبساطة وشفافية بالغة، وقدرة نادرة على النقد الذاتي، ونبرة حميمية وصادقة ً تستدعي تواطؤ القارئ وتعاطفه.

وأثناء هذا الإبحار العميق في ذاته يتناول ليسكانو في فصول الكتاب التّسعة والثمانين، القصيرة والمكثّفة، موضوعات تكررت في أعماله السابقة مثل السجن والتعذيب والوحدة، وعلاقته بالليل والزمن وبعضاً من ذكرياته وقراءاته الأثيرة، لكنّها لا تحضر هنا لذاتها بل لتعينه في تفسير تحوله إلى كاتب، فـ»الكاتب والآخر» ليس سيرة ذاتيه، بل سيرة روحية وأدبية لذلك الشاب ذي الاثنين وعشرين ربيعاً المتلئ بالأوهام، والذي أصبح معتقلاً سابقاً في سن الخامسة والثلاثين، ونجا من جحيم التعذيب ليواجه مهمة إعادة بناء ذاته عبر الكتابة.

يعد المؤلف أحد أبرز أدباء الأوروغواي المعاصرين. ولد في مونتيفيديو عام1949. عاش أحد عشر عاماً في السويد قبل أن يعود إلى بلاده، شغل منصب نائب وزير التعليم والثقافة ويعمل حاليًا مديراً لمكتبة الأوروغواي الوطنية، تتنوع أعماله بين الرواية والقصّة والشعر والمسرح ونذكر منها: –الطريق إلى إيثاكا، رواية (2005)، – عربة المجانين، رواية (2006)، – ذكريات الحرب الأخيرة، رواية(2007) وغيرها. وحاز ليسكانو العديد من الجوائز أهمها: جائزة الجمهور – مهرجان لييج (فرنسا) 2008، وجائزة المسرح وزارة الثقافة في المسرح–الأوراغواي2002، وجائزة بلدية مونتيفيديو1996. كما عُرضت أعماله المسرحية في الأرجنتين وكولومبيا وفرنسا وسويسرا وكندا والولايات المتحدة، وترجمت رواياته إلى عدّة لغات عالمية.

مترجمة الكتاب، نهى أبو عرقوب، من مواليد دورا الخليل/فلسطين، حاصلة على درجة البكالوريوس في اللغات الحديثة من جامعة اليرموك– الأردن، تعمل في حقلي التدريس والترجمة، وتسهم بترجماتها الأدبية عن اللغتين الإسبانية والفرنسية في عدد من الدوريّات والصحف الأردنية والعربية، ولها العديد من الكتب المترجمة.

اصدارات ثقافية

تجربة أبو تمام الشعرية

■ تبين الكاتبة ميادة إسبر في كتابها «شعرية أبي تمام»، الصادر عن وزارة الثقافة السورية بدمشق، أن المذهب الفني لهذا الشاعر أثار جدلا واسعا حول قضية الشعر المحدث ومدى مقاربته للنموذج الجاهلي الذي تناقله الشعراء، وما حققه شعره من ميزات أدبية إزاء مسائل اللفظ والمعنى وقضايا البديع.

وتوضح إسبر مسارات نظرية الشعرية الحديثة، وعوامل نشأتها والإفادة من مقولاتها ومبادئها في كشف عناصر شعرية أبي تمام التي كانت مثار جدل أنتج حركة نقدية لا يمكن للباحث أن يتغافل عنها أيا كانت أهدافه، مبينة قدرة النظرية الحديثة على مقاربة ما انتهى إلينا من نصوص التراث العربي، ومدى استجابة هذه النصوص لمفاهيمها وأدواتها.

هذا بالإضافة إلى نظرة النقد القديم إلى البديع بوصفه زخرفا لفظيا زائدا على المعنى. فقد كان الموقف النقدي من مسألة البديع أولا، ومن مسألة المعنى ثانيا، وراء ذلك التباين الذي يوجد في مواقف النظريتين إزاء مذهب أبي تمام وتعني بذلك نظرية الشعرية القديمة والحديثة.

وكشفت الناقدة أن ملامح شعرية أبي تمام في ضوء رؤية تستمد أدواتها من معطيات النظرية الألسنية، انطوت على نوعين من الصعوبات، يتعلق الأول بالنظرية، بينما يتعلق الثاني بالتنوع الذي وسم الموقف النقدي إزاء مذهب أبي تمام الفني في نقدنا العربي قديمه وحديثه لتكوين رؤية نقدية واضح، انطلقت منه لدراسة تلك الملامح الشعرية.

كما اعتمدت إسبر على المنهج البنيوي، لأن النظرية الشعرية الحديثة حسب رؤيتها وليدة البنيوية الأدبية، فانتقلت بالبحث في الماهيات إلى البحث في الطرائف والكيفيات، معتمدة على التحليل العلمي والتطبيق في مختلف الحقول المعرفية الأدبية، منتقلة من ذلك إلى دراسة أبرز الملامح التي شكلت خصائص مذهب أبي تمام كاللغة الشعرية، كما تناولت مسألة البديع وصلته بقضية اللفظ والمعنى، ودرست العلاقة بين الشعر واللغة فيما أورده أبو تمام.

وانتقلت الناقدة إلى كشف موقف النقد العربي القديم من لغة أبي تمام، ووقفت عند ظاهرة الغريب في شعره وقابلت بين مواقف الشعرية القديمة والشعرية الحديثة من غريب أبي تمام، ودرست صلة الغريب بالمعنى، وتعرضت أيضاً إلى إشكالية المصطلح والمفهوم والمبادئ والاتجاه النظري الذي اشتغل على التحليل والمقارنة مع المنتج النقدي العربي الموروث لشرعنة النظريات الجديدة المطبقة على شعر أبي تمام.

وركزت إسبر على مفهوم الانزياح بصفته المجال الذي توصلنا من خلاله إلى جملة من النقاط تفصل نظرية الشعرية عن حقل البحث الأسلوبي، بوصف كل منهما انتاجا مباشرا للنظرية اللسانية الحديثة، ورأت اسبر أن الأسلوبية تتجاوز الشعرية إلى أساليب الخطاب الإنساني مهما تنوعت وظائفه وتسعى إلى ضبط القوانين التي تجعل الفاعليات الأدبية ممكنة.

كما درست إسبر التضاد والتوازي عند أبي تمام، والعلاقة بين التضاد ولغة الشعر، وفاعلية الطباق والمقابلة في توليد المعنى من خلال محور الطلل الذي اختارته نموذجا للدراسة، متوغلة في شعرية النفي والجناس والتكرار، ووظيفة النفي في إبراز المعنى عند هذا الشاعر الكبير.»سانا»

تحولات أبوالفنون

صدر حديثا ضمن سلسلة "المختصر المفيد في المسرح العربي الجديد" التي تصدرها الهيئة العربية للمسرح بالشارقة كتاب "المسرح في الجزائر" للباحث والناقد عبد الناصر خلاف وجاء في 115 صفحة من القطع المتوسط.

وقسم الكتاب إلى فصلين؛ الأول "جذور المسرح الجزائري وخصوصياته" والثاني "التجربة المسرحية من المركزية إلى اللامركزية" وثمة ملحق ضم صورا من مراحل مختلفة في تاريخ المسرح الجزائري.

في تقديمه للكتاب يورد الباحث الاكاديمي حميد علاوي ان الجزائر استفادت من وضعيتها الجغرافية اتصالاً مع الشرق والغرب وهو ما تشير إليه العديد من الشواهد المعمارية الماثلة في العاصمة فثمة أثر للحضارة الرومانية فيما خلف المستعمر الفرنسي العديد مراكز ثقافية عديدة مثل "دار الاوبرا" وسواها.

كما يذكر علاوي ان المسرح الجزائري واكب سائر تيارات المسرح في العالم ولكنه عانى منذ بداياته من ندرة الكتّاب ومن هنا توجه معظم المخرجين إلى الاقتباس من نصوص المسرح الغربي.

وفي فصله الأول يجيب عبد الناصر خلاف على اسئلة عدة منها: كيف كانت بدايات المسرح الجزائري وهل يمكن اعتبار الظواهر "الفرجوية" البداية الحقيقية لتجربة المسرح في الجزائر؟ كذلك تطرق الكتاب إلى واقع مسرح الطفل والمرأة و حضورهما ضمن استراتيجية التنمية المسرحية الرسمية؟

كما يسأل في الفصل ذاته عن المراحل التي مرّ بها هذا المسرح وكيف شكّل اتجاهاته وفرز قضاياه وكيف عبر تجربة " العشرية السوداء 1992. 2002" التي فقد خلالها المسرح الجزائري أسماء مهمة اذ اغتيل عبد القادر علولة وعبد الرحمن كاكي ،روشيد،علال المحب، والطيب أبو الحسن وبن عبد الحليم الجيلالي وعصمان فتحي وسيراط بومدين وسواهم. في هذا الجزء من الكتاب يبرز الباحث جهود أهل المسرح في تكريس حالة السلم وإصرارهم على مقاومة الاقتتال بالفن والتنوير والمعرفة حتى لو كلهم ذلك غالياً.

من ثم ينتقل خلاف إلى الحديث عن المهرجانات المسرحية وبخاصة التي انتقلت في العقد الاخير وكيف أفادت الساحة في استعادة ألقها واكتشاف المزيد من الوجوه المسرحية الجديدة من سائر ولايات الجزائر"48 محافظة"

كما ضم الكتاب جردا إحصائيا كشف خلاف عبره ان جملة ما قدم على خشبة المسرح الوطني الجزائري في الفترة من 1963 إلى 2010 لم يتجاوز الـ 146 مسرحية.

ويختتم خلاف كتابه بالقول ان" المتتبع لمسار المسرح الجزائري اليوم يجده متفاعلا مع ما يجري من تغييرات وتحولات سواء في الوطن العربي أو في أوروبا وقد حثه على هذا التفاعل تفتحه وعناية المسؤولين بقطاع الثقافة بصفة عامة".

ونستون تشرشل خطيبا وأديبا

■ إذا كان البعض يبدي نوعا من الدهشة حيال فوز رئيس الوزراء البريطاني الأسبق ونستون تشرشل بجائزة نوبل بالآداب عام 1953 فإن الكاتب البريطاني بيتر كلارك يكشف بكتابه الجديد «مهنة السيد تشرشل.. رجل دولة وخطيب وكاتب» كيف أن ثعلب السياسة البريطانية وأحد صناع التاريخ الكبار كان كاتبا كبيرا وقد آمن بأن «الكلمة هي الشيء الوحيد الذي يبقى للأبد».

فتشرشل الذي تعددت مواهبه وقدراته ما بين رجل الدولة والخطيب المفوه والكاتب، كانت علاقته مع الكلمات بالغة الحميمية والخصوصية حتى أنه اعتبرها الضمانة التي تكفل خلوده، كما يوضح هذا الكتاب، وهذا السياسي الداهية الذي قاد بلاده للنصر بالحرب العالمية الثانية كان بالفعل كاتبا كبيرا كما يصفه دافيد رينولدوز في سياق تناوله بصحيفة غارديان لهذا الكتاب الجديد بأنه «صائغ في مملكة الكلمة».

ولعل خطبه التي كان يكتبها ويلقيها بالأيام العصيبة التي مرت بها بريطانيا أثناء الحرب الكونية الثانية والغارات الجوية الألمانية الكاسحة على لندن تبرهن على أن تشرشل جمع ما بين السياسي الداهية والأديب الموهوب الذي خلص لأن الكتابة هي سبيله للخلود، بينها خطبته الشهيرة التي يخاطب فيها البريطانيين بقوله «ليس لدي ما أعطيه لكم غير العرق والدم والدموع والنصر.. النصر بأي ثمن..» وكانت كلمات تشرشل وخطبه تلهم البريطانيين وتحثهم على الصمود.

وينقل هذا الكتاب الجديد عن ونستون تشرشل قوله «إنني أهوى ببساطة كل ماهو متقن وذوقي يتجه دوما نحو الأفضل.. والأفضل يكلف كثيرا» بينما يؤكد المؤلف أن هذا الذوق الرفيع للسياسي البريطاني الشهير شمل مختلف مناحي حياته وكلفه بالفعل الكثير حتى على مستوى نفقاته المالية التي كانت تتجاوز أحيانا راتبه الأمر الذي كان يثير انزعاج واستياء زوجته كليمنتين.

وكانت ثلاثينيات القرن العشرين من أكثر العقود التي عكف فيها تشرشل على الكتابة بل إن بعض كتبه التي حققت مبيعات كبيرة ساعدته في التغلب على مشاكله المالية وتغطية نفقاته الكبيرة. غير أن نهاية هذا العقد التي شهدت اندلاع الحرب العالمية الثانية وتصاعد الخطر النازي الألماني ومسؤولياته السياسية أرغمت تشرشل على أن يتوقف إلى حد كبير عن ممارسة عشقه للكلمة المكتوبة وتأليف الكتب.

وما إن جاء عام 1940 حتى أصبح الزعيم النازي أدولف هتلر هو الشغل الشاغل لونستون تشرشل بينما بات توقفه الاضطراري عن الكتابة سببا هاما يضاف لأسباب كراهيته لهتلر.

وواقع الحال أن بيتر كلارك أولى اهتماما ملحوظا بهذا الكتاب الجديد والمحكم بالمسيرة الأدبية لأحد أشهر رؤساء الحكومات البريطانية بالتاريخ، بينما يكشف عن مثابرة بحثية لافتة لتشرشل وسط همومه وشواغله المتعددة حتى أن الأمر استغرق منه قرابة ربع قرن من الزمان، لينتهي من كتاب له بعنوان «تاريخ الشعوب الناطقة بالإنجليزية».

ومن هنا يقول المؤلف بيتر كلارك إن مهنة تشرشل كانت الكتابة أما وظيفته فكانت السياسة، بينما شكل اهتمامه غير العادي باللغة الإنجليزية ودورها بالعالم جانبا هاما من تفكيره وتوجهاته على صعيد السياسة الخارجية.

منع أو اعتراض سيارات القمامة من القيام بواجبها.

يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن شهر ولا تزيد عن شهرين أو بغرامة مالية لا تقل عن عشرة آلاف ريال.

قانون النظافة